



إيران ومنظمة المؤتمر الإسلامي

(دراسة تاريخية سياسية)

د. محمد عبدالرحمن يونس العبيدي

مدرس / قسم الدراسات التاريخية والثقافية / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل

مستخلص البحث

تعد منظمة المؤتمر الإسلامي إحدى أهم وأكبر المنظمات الدولية. وهذا ما أكدته مواقفها من القضايا الإسلامية والدولية، وقد ساهمت إيران بتأسيس هذه المنظمة منذ عام 1969، واشتركت في معظم مؤتمراتها سواء على مستوى القمة أو على مستوى الوزراء، كما استضافت بدورها بعضاً منها، كما كان لإيران نشاطات ثقافية مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وقد حققت إيران ومن خلال عضويتها في المنظمة انفتاحاً واضحاً في علاقاتها الخارجية في عهد الرئيس محمد خاتمي مع الدول العربية والإسلامية والغربية.

المقدمة

تناولت الكثير من الكتب والدراسات والبحوث موضوع إيران من مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية فضلاً عن علاقاتها وإشكاليات هذه العلاقة مع بعض الدول العربية والغربية، لكن الملاحظ هنا أن هذه الدراسات لم تتناول موضوع علاقة إيران بمنظمة المؤتمر الإسلامي ودورها في هذه المنظمة الدولية، التي تعد ثاني أكبر منظمة دولية بعد هيئة الأمم المتحدة. وانطلاقاً من الأهمية التي تحظى بها هذه المنظمة إسلامياً ودولياً ودورها في معالجة قضايا وشؤون الدول الإسلامية، يحاول هذا البحث تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين إيران ومنظمة المؤتمر الإسلامي والدور الذي قامت به إيران ضمن المنظمة منذ نشأتها عام 1969، وعليه تأتي أهمية الدراسة في إبراز جوانب العلاقة بين الجمهورية الإيرانية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجهود التي قامت بها إيران ضمن أعمال المنظمة.



وللإحاطة بالموضوع قدر المستطاع ارتأى الباحث تناول منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث النشأة والتأسيس والأهداف والهيكلية الإدارية، وبناءً عليه قسم البحث إلى أربعة محاور تناول الأول منظمة المؤتمر الإسلامي (النشأة - الأهداف - الهيكلية الإدارية)، فيما تناول المحور الثاني دور إيران في تأسيس المنظمة أما المحور الثالث فقد تناول دور إيران في مؤتمرات واجتماعات المنظمة على المستويين الرئاسي والوزاري، وخصص المحور الرابع لدراسة دور إيران في نشاطات المنظمة الثقافية.

أولاً: منظمة المؤتمر الإسلامي: (النشأة - الأهداف - الهيكلية التنظيمية)

1- نشأة المنظمة

شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نشوء العديد من الأحلاف والتكتلات على الساحتين الإقليمية والدولية، وقد تشكلت هذه الأحلاف على أسس متباينة، منها سياسية وأخرى عسكرية أو اقتصادية كحلف الناتو وحلف وارشو وحلف بغداد وحلف جنوب شرق آسيا، وقد انعكس تأثير هذه الأحلاف على الدول العربية والإسلامية التي وجدت نفسها في خضم الصراع الدولي أو تحت تأثيره، وانقسمت هذه الدول بين المؤيد لهذه الأحلاف والرافض لها، وفي ظل هذا الخلاف وتباين النظم السياسية بين هذه الدول طرح في حينه ملك المملكة العربية السعودية فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (1964 - 1975) فكرة إقامة تكتل أو حلف إسلامي يجمع الدول العربية والإسلامية ويجعل منها كتلة واحدة تقف أمام التكتلات الأخرى، وتدافع عن مصالح الدول والشعوب العربية الإسلامية، وفي الوقت ذاته تعمل على إزالة عوامل وأسباب الخلاف بين هذه الدول⁽¹⁾ لكن هذا التوجه لم يلق تأييداً من قبل بعض الدول العربية، التي رأت فيه صورة جديدة للأحلاف الدولية، والقلق من أن تكون هذه الفكرة قد جاءت باقتراح أمريكي لمواجهة النفوذ السوفيتي الشيوعي في المنطقة⁽²⁾ وأوضح الملك فيصل في معرض رده على قلق ومخاوف الدول العربية من هذا الحلف القول: "إن الدعوة ليست تكتلاً ضد أحد، وإن الدعوة يجب أن توجه إلى كل ملوك ورؤساء الدول الإسلامية لحضور مؤتمر القمة الإسلامي الذي سينظر في إخراج دعوة التضامن إلى حيز الوجود دون تمييز بينهم بسبب النظم السياسية والاجتماعية التي يسировون عليها في



بلادهم...” ومع ذلك تراجعت هذه الفكرة عامي 1967 – 1968 لتعود بالظهور عام 1969 لأسباب عدة أهمها:

- 1- التحديات التي واجهت الدول العربية والإسلامية على حد سواء.
- 2- هزيمة الدول العربية في حرب حزيران / يونيو 1967 أمام “إسرائيل”.
- 3- تراجع التيار القومي العربي الذي كانت تقوده مصر بزعامة جمال عبد الناصر.
- 4- تزايد الاعتداءات الإسرائيلية على العرب بعد عام 1967.
- 5- السبب المباشر والاهم هو قيام “إسرائيل” بحرق المسجد الأقصى عام 1969 وهذا السبب دفع الدول العربية والإسلامية الى تأييد إقامة تجمع إسلامي يقف أمام الاعتداءات الإسرائيلية⁽³⁾.

لقد شجع تغير مواقف الدول العربية والإسلامية المعارضة لهذه الفكرة فيما سبق إلى عقد مؤتمر قمة إسلامي حضره ملوك ورؤساء الدول الإسلامية في العاصمة المغربية الرباط في الخامس والعشرين من أيلول / سبتمبر عام 1969 اثر محاولة حرق المسجد الأقصى في الحادي والعشرين من آب / أغسطس عام 1969 وكان هذا الاجتماع حافزا للدول العربية والإسلامية على السير باتجاه تشكيل وإقامة أول تكتل إسلامي⁽⁴⁾، فانعقد في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية في شهر آذار / مارس 1970 أول مؤتمر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انبثقت عنه الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، حيث اختيرت مدينة جدة مقرا مؤقتا للمنظمة لحين تحرير القدس حيث سيكون مقر المنظمة الدائم، وتعزز هذا اللقاء بقاء آخر على هذا المستوى في كانون الأول / ديسمبر من العام ذاته في مدينة كراتشي الباكستانية⁽⁵⁾.

وفي مؤتمر القمة الإسلامي الثاني والذي عقد في مدينة جدة في شباط/ فبراير عام 1972 وحضره ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول الإسلامية انبثق ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث وقعت عليه ثلاثون دولة إسلامية⁽⁶⁾. وفي شهر شباط / فبراير عام 1974 عقد اجتماع قمة آخر في مدينة لاهور الباكستانية حضره رؤساء خمسة وثلاثين دولة إسلامية أعلنوا في ختام اجتماعهم المبادئ العامة التي تسيّر وفقها المنظمة وهذه المبادئ هي:



- 1- الأيمان بان الدين الإسلامي هو الرابط الوحيد بين شعوب الدول الإسلامية وان التضامن بينهم يستند على مبادئ المساواة والإخوة وكرامة الإنسان وتحريره من التمييز والاستغلال ، والكفاح ضد الظلم والجور لا إلى معاداة أية طوائف إنسانية أخرى أو إلى التمييز العنصري والثقافي.
- 2- السعي لتعزيز السلام العالمي والقائم على الحرية والعدالة الاجتماعية بالتعاون مع الأديان الأخرى وفقا لتعاليم الإسلام ومبادئه.
- 3- دعم كفاح الشعوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لنيل الحرية والاستقلال.
- 4- تعزيز التضامن بين البلدان الإسلامية واحترام سيادتها واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وحل خلافاتها بالطرق السلمية⁽⁷⁾.

أهداف المنظمة

- حدد ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي أهداف المنظمة بالنقاط الآتية :
- 1- تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.
 - 2- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمجالات الأخرى.
 - 3- العمل على محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار في أشكاله كافة.
 - 4- دعم السلام والأمن الدوليين القائمين على العدل
 - 5- الحفاظ على ألاماكن المقدسة ودعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني في استعادة أراضيها.
 - 6- دعم كفاح الشعوب الإسلامية للحفاظ على استقلالها وسيادتها.
 - 7- تهيئة الأجواء المناسبة لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الأخرى⁽⁸⁾.

الهيكل التنظيمي للمنظمة

تتكون منظمة المؤتمر الإسلامي من ثلاث تقسيمات إدارية تقوم المنظمة عليها وتسير وفقها وهي :



1- مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات: وهو الجهاز الأعلى سلطة في المنظمة، ويجتمع كل ثلاث سنوات أو كلما تقتضي مصلحة الأمة الإسلامية في ذلك، للنظر في القضايا والشؤون الإسلامية المهمة، وللنظر في سياسة المنظمة، وتقرر توصية بموافقة أغلبية الثلثين.

2- مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية: يجتمع هذا المؤتمر مرة واحدة كل سنة أو عندما تقتضي الحاجة له في أية دولة من الدول الأعضاء، وهذه الهيئة تتولى عملية اعتماد الوسائل اللازمة لتنفيذ السياسة العامة للمنظمة وما يرتبط بها من أعمال إدارية ومالية.

3- الأمانة العامة: تتكون الأمانة العامة للمنظمة من الأمين العام وثلاثة مساعدين له، فضلا عن عدد من الموظفين من ذوي الكفاءات يتم اختيارهم من الدول الأعضاء من المنظمة، ويتولى الأمين العام رئاسة الأمانة العامة لمدة سنتين قابلة للتجديد. أما مهمة الأمانة العامة فتتركز في إدارة وتنسيق وتنفيذ المهام الإدارية الموكلة إليها، فضلا عن متابعة علاقات المنظمة بالهيئات والمنظمات الدولية الأخرى⁽⁹⁾.

ثانيا: دور إيران في نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي

منذ منتصف الستينات من القرن العشرين بدأت فكرة إقامة تكتل ذات صفة إسلامية تخامر مخيلة بعض زعماء ورؤساء الدول الإسلامية، نتيجة الأوضاع التي كانت تعيشها الدول الإسلامية بشكل خاص، والأوضاع الدولية بشكل عام، وتحديدًا قضية الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي واثار هذه الحرب على الدول الإسلامية، وقد دفعت هذه الحرب بالدول الإسلامية إلى تأييد احد المحورين والانضمام نتيجة ذلك إلى الأحلاف والتكتلات الإقليمية والدولية التي كانت ابرز معالم تلك الحرب، وقد أحدثت هذه المتغيرات انقسامًا واضحًا بين الدول الإسلامية بين المؤيد لتلك الأحلاف والمعارض لها، لذلك كانت هذه التطورات دافعا لبعض قادة الدول الإسلامية لتأييد فكرة إقامة الحلف الإسلامي التي طرحتها المملكة العربية السعودية، وأيدت بعض الدول الإسلامية هذه الفكرة وفي مقدمتها



إيران حيث قام شاه إيران محمد رضا بهلوي (1941-1979) بزيارة المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية لهذا الهدف وقام الملك فيصل بزيارة إيران، كما قام الملك حسين بن طلال ملك الأردن (1952-1999) بزيارة السعودية وأجرى الملوك محادثات بشأن هذا التكتل، لكن في الوقت ذاته رفضت دول أخرى وفي مقدمتها مصر إقامة مثل هذا الحلف باعتباره امتدادا للأحلاف الغربية والدولية في المنطقة وعدته عاملا مساعدا لتنفيذ السياسة الغربية فيها⁽¹⁰⁾.

لكن الأحداث التي شهدتها المنطقة بعد ذلك وأبرزها قيام عدد من اليهود الصهاينة بحرق المسجد الأقصى في الحادي والعشرين من آب / أغسطس عام 1969 أبرزت الحاجة إلى ضرورة إقامة تكتل إسلامي يتبنى الدفاع عن حقوق الشعوب الإسلامية ويعمل على تحقيق التضامن بين الدول الإسلامية ويسعى إلى تبني سياسة تقف بوجه الأطماع والاعتداءات الإسرائيلية ضد المسلمين وأراضيهم ومقدساتهم، ولم يمض شهر واحد على الجريمة الإسرائيلية بحرق الأقصى حتى اجتمع ملوك ورؤساء معظم الدول الإسلامية ومنها إيران في العاصمة المغربية الرباط في أيلول / سبتمبر 1969، وكان بمثابة مؤتمر القمة الإسلامي الأول، وقد جاء انعقاد هذه القمة استجابة لطلب الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، والحسن الثاني ملك المملكة المغربية، وقد صدر عن هذا المؤتمر بيان ختامي يعد الأول من نوعه وبهذا المستوى والتجمع للدول الإسلامية، مثل بداية انطلاقة العمل الإسلامي المشترك ومهد لإقامة منظمة المؤتمر الإسلامي⁽¹¹⁾.

ثالثا: إيران ومؤتمرات المنظمة

عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي منذ تأسيسها عام 1969 حتى سنة (2010) أحد عشر مؤتمرا على مستوى القمة⁽¹²⁾ وستة وثلاثون مؤتمرا على مستوى وزراء الخارجية⁽¹³⁾ وقد حضرت إيران جميع مؤتمرات القمة باستثناء القمم الثالثة والرابعة والخامسة. وقد استضافت إيران بدورها القمة الثامنة للمنظمة بين 9-12 كانون الأول / ديسمبر عام 1997، والتي أطلق عليها تسمية (دورة عزة وحوار ومشاركة)، حيث ترأس الدورة الثامنة الرئيس الإيراني محمد خاتمي (1997-2005)، وقد شارك في هذه القمة أكثر من خمسين دولة إسلامية،



فضلا عن المنظمات الإقليمية والدولية، وبعض الأعضاء بصفة مراقبين وأجهزة ولجان المنظمة، فضلا عن جهات أخرى تم دعوتها من قبل الأمانة العامة للمنظمة⁽¹⁴⁾.

وألقي علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية في هذه المناسبة كلمة أمام زعماء الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة تضمنت الإشارة إلى وحدة الأمة الإسلامية وأهميتها بغض النظر عن أي تنوع تاريخي أو جغرافي أو سياسي، وضرورة حل الخلافات بين الدول الإسلامية بالحكمة وبالوسائل والسبل الأمثل، وأهمية أن تكون منظمة المؤتمر الإسلامي رمزا لوحدة البلدان الإسلامية في ظل الموارد الطبيعية والبشرية التي تمتلكها هذه البلدان، وأن على المنظمة أن تلعب دورا في تعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية، وضرورة تدعيم المنظمة لتنفيذ كامل قراراتها، لان المشاكل التي تواجه الأمة الإسلامية تتطلب تدعيم التضامن وتوثيق التعاون بين البلدان الإسلامية... ودعا المنظمة إلى "تشكيل آلية لتابعة تنفيذ قراراتها، والحاجة إلى إنشاء اتحاد برلماني للبلدان الإسلامية وهيئة تحكيم ومحكمة إسلامية، وتجسيد فكرة السوق الإسلامية المشتركة إلى واقع ملموس وضرورة تخصيص مقعد دائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجلس الأمن مع منحها حق النقض (الفيتو)"⁽¹⁵⁾.

وألقي الرئيس الإيراني محمد خاتمي كلمة أخرى أوضح من خلالها الأوضاع التي تمر بها الدول الإسلامية والتحديات التي تواجهها في ظل المتغيرات الدولية وشدد على "أهمية وضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهها الأمة الإسلامية والعمل على الارتقاء بالبلدان الإسلامية إلى مستوى يليق بكرامتهم"، وذكر "بأوج الحضارة الإسلامية"، مبيّناً "أن هذه الحضارة كي يكتب لها البقاء والدوام بأن تكون قادرة على التكيف مع قضايا الإنسان وحاجاته المتغيرة". وقال "إن إرساء" مجتمع مدني إسلامي "يتطلب تفاهماً وتعاوناً أخويين، وكذلك تعبئة الأجيال الحالية والمقبلة". وقال "إنه من المهم اليوم أن يظل المسلمون متمسكين بوطنهم المشترك، الذي يقصد به الروحانية الإسلامية، بغض النظر عن الفروق العرقية والجغرافية والاجتماعية" وأضاف "أن احترام حقوق الإنسان بالنسبة للمسلمين نابع من تعاليم الإسلام. لذلك يجب ألا يكون المجتمع المدني الإسلامي مجتمعاً مهيمناً ولا مجتمع خاضع للهيمنة"، وأكد "بأن على العالم الإسلامي أن يسهم في إطار أولوياته في إرساء نظام



عالمي جديد أكثر عدلاً. وفي هذا الصدد، فإنه ينبغي للعالم الإسلامي أن يقيم بدقة الموقع الذي يحتله والوسائل التي تتوفر له، وأن يحدد بواقعية سياسة ملائمة تكفل تحقيق التضامن اللازم لمشاركته في القرارات الدولية⁽¹⁶⁾.

وبعد طرح محمد خاتمي فكرة "حوار الحضارات" خلال هذه القمة وكذلك أمام اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1999 والذي دعا من خلاله إلى أهمية التواصل والحوار بين الحضارات، في ظل ما يواجهه العالم اليوم من صراع وتنافس أخذ أكثر من بعد و طال معظم العالم الإسلامي. وتقوم فكرة "حوار الحضارات" عند خاتمي على أسس أهمها إن كل الشعوب تتمتع بالاحترام والسيادة على نفسها وكلها متساوية على الصعيدين البشري والقانوني وهو ما يقود إلى ديمقراطية دولية تتضمن الصلح والسلام الدوليين، وبهذه القاعدة سيكون الحوار أداة التواصل وبذلك تشارك الشعوب والأمم في تطوير العالم وبمشاركة الكل فقط يمكن أن يستقر السلام، وإن فكرة حوار الثقافات محاولة من أجل التفاهم بغية رفض التصادم⁽¹⁷⁾.

وكان لدعوة الرئيس الإيراني اثر ملحوظ على الساحة الدولية وتوافق مع إعلان منظمة الأمم المتحدة عام 2001 عاماً للحوار بين الحضارات والثقافات، وقد حملت منظمة المؤتمر الإسلامي على عاتقها مسؤولية مبادرة الرئيس الإيراني محمد خاتمي "حوار الحضارات"، حيث توجهت المنظمة نحو تفعيل أجراء الحوار بين الحضارات من خلال مصادقة القمة الثامنة للمنظمة على "بيان طهران" حول حوار الحضارات، ليس هذا فحسب بل إن المؤتمر الإسلامي السادس والعشرون لوزراء الخارجية الذي عقد في مدينة واغادوغو (بوركيينا فاسو) عام 1999، أقر تشكيل فريق من الخبراء من الدول الأعضاء لصياغة بيان عالمي حول الحوار بين الحضارات وبالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة والأجهزة المعنية الأخرى، ولا شك إن عمل المنظمة في هذا المجال سيعطي دفعا قويا لتعزيز التضامن بين الدول الأعضاء فيها، وفي الوقت ذاته يبني جسور التفاهم بين الشعوب⁽¹⁸⁾. وقد صدر في ختام أعمال مؤتمر القمة الثامن بيان ختامي و"إعلان طهران" الذي تضمن البرامج والسياسات والمواقف لدول المنظمة من القضايا الإسلامية والدولية.



أما على مستوى مؤتمرات وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الإسلامي، فقد استضافت إيران المؤتمر الثلاثون لوزراء خارجية الدول الإسلامية، وانهقد المؤتمر في مدينة طهران من 28 - 30 أيار / مايو عام 2003، وقد أطلق عليه تسمية (دورة الوحدة والعزة)، وقد أشار محمد خاتمي خلال كلمة الافتتاح إلى ما يواجهه العالم المعاصر من تحديات ومشاكل وقال "إن عالمنا المعاصر، رغم مكتسباته الإيجابية الكبيرة، فإنه يحفل بالأهوال والمخاوف وأعمال العنف والتمييز والإرهاب وانعدام الأمن وتعدد النزاعات، وعليه فإننا نشعر بالحاجة إلى قوة الإسلام بصفته دين المعرفة والأخلاق والعدل لإنقاذ العالم من هذا الوضع المخيف، أن العالم يواجه في الوقت الراهن تحديات جديدة تنطلق من جماعات العنف والسطوة من ناحية، ودعاة التوسع والهيمنة من ناحية أخرى "وأضاف" أن الإرهاب والتعصب قد أساء إلى الوجه الإنساني والتحرري للدين وللإنسانية، كما أساءت القوة والهيمنة والأحادية إلى المفاهيم القيمة للحرية والديمقراطية، لذا أصبح من الواجب الابتعاد عن الإرهاب والأحادية، وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو الإسلام "وأشار إلى" أن جزء كبيراً من المصادر البشرية والاقتصادية للعالم يقع في البلدان الإسلامية ومن هذا المنطلق يمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تكون الإطار المناسب للتنسيق وتعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية كافة، وأن تقوم بدور فعال يتلاءم مع المسؤوليات الجديدة التي أضحت ماثلة أمام هذه المنظمة"⁽¹⁹⁾.

وقد شدد كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني رئيس الدورة على "أهمية الحوار باعتباره أفضل وسيلة للتفاهم والتعاون بين الأمم والشعوب، معرباً عن اعتقاده بأن استمرار الحوار بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي سوف تكون له آثار طيبة ومثمرة "ودعا لاستمرار تفاعل منظمة المؤتمر الإسلامي مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأسلوب يعتمد العقلانية. وقد اعتمد مؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة في ختام جدول أعماله مجموعة من القرارات الرامية إلى تعزيز التضامن الإسلامي وتهيئة الأمة الإسلامية للتصدي لتحديات العصر، وتحقيق تطلعات المجتمعات الإسلامية، والحفاظ على قيم الإسلام الأساسية الدينية والثقافية. وبرزت الجوانب التي اتخذت فيها هذه القرارات كانت في المجالات السياسية ومنها قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، ومساعدة



شعب أفغانستان، والوضع في الصومال، وقضية جامو وكشمير وبعثة تقصي الحقائق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والوضع في العراق وأهمية إقامة حكومة عراقية مسؤولة وممثلة بالكامل للشعب العراقي، ودعم قضية القبارصة الأتراك المسلمين، ومساندة سيراليون، وقضية حماية الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة، كما اتخذ المؤتمر قرارات هامة في مجالات "الإعلام والاتصال والشؤون الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية" وقد أصدر المؤتمر في ختام اجتماعاته وثيقة هامة تعرف بـ "إعلان طهران"⁽²⁰⁾ تضمنت مواقف الدول الإسلامية من القضايا والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي وجاءت تحت العناوين التالية "العزة من خلال الإيمان والعقل والحوار والوجود العالمي الفعال" و"الوحدة من خلال التضامن والتنسيق" و"والفاعلية من خلال المشاركة والترشيد"⁽²¹⁾.

وعلى مستوى وزراء الإعلام، فقد استضافت إيران المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء الإعلام في منظمة المؤتمر الإسلامي، والذي عقد يومي 1-2 من شهر كانون الأول / ديسمبر عام 1999، وحضره وزراء سبع وثلاثون دولة، وقد أشار محمد خاتمي الرئيس الإيراني إلى ما يواجهه الإنسان في الوقت الحاضر من تطورات في شتى مجالات الحياة وأبرزها الثورة المعلوماتية وقال "علينا ونحن نتخطى عتبة الألفية الثالثة إن نطرح هذه المفاهيم في إطار مقتضيات العصر والتطورات المحيطة به" وأضاف "إن عدم التوازن في حصول المجتمعات المختلفة على شبكات الاتصال وأنظمة المعلوماتية قد أدى إلى تعميق الفجوة بين الدول النامية والصناعية والمتقدمة منها بحيث شمل هذا التيار الجارف عالمنا الإسلامي أيضا" وأكد خاتمي على أهمية أن يقوم الإعلام الإسلامي بدوره في اخذ مقومات التطور المعلوماتي الجديد وتفعيلها مع التراث الإسلامي والثقافي المتراكم لدى الأمة الإسلامية عبر التاريخ استنادا إلى خطط تم وصفها. وأضاف قائلا "انه يتوجب علينا فتح حوار متكامل مع كافة الحضارات والثقافات نعرض عليها من خلاله ما لدينا من مبتكرات ونأخذ منها ما ينفعنا ويرعى مصالحنا كمسلمين" وأكد خاتمي كذلك خلال كلمته على أهمية "حوار الحضارات بصفته عمل مفعم بروح المحبة والتفاهم الإنساني مع أبناء البشرية قاطبة" لاسيما وان فكرته هذه لاقت ترحيبا دوليا واعتبرت منظمة الأمم المتحدة عام 2001 عاما للحوار بين الحضارات والثقافات مشيرا إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل إعلام الدول الإسلامية في دعم



هذا الحوار، وشدد خاتمي على ضرورة أن يكثف المسلمون من جهودهم ويتعاونوا في المجال الثقافي وخاصة تبادل المعلومات، والاستفادة قدر الإمكان من الإمكانيات المتاحة من وسائل إعلام وأجهزة اتصال وكمبيوتر لما له من دور في تنمية العقلية الجماعية لدى المسلمين ومساعدتهم على مواكبة التطور العالمي⁽²²⁾. وقد صدر في ختام المؤتمر بيان تضمن الأهداف التي ينشدها وزراء الإعلام في الدول الإسلامية وكيفية النهوض بواقع الإعلام في الدول الإسلامية بما يسهم في تطورها وتقدمها وبالشكل الذي يخدم القضايا الإسلامية⁽²³⁾.

كما استضافت إيران المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة للفترة بين 3 - 4 تشرين الأول / أكتوبر عام 2000، وقد حضر هذا المؤتمر أكثر من ثلاثين دولة إسلامية، وعقد المؤتمر في مدينة أصفهان المعروفة بجمال طبيعتها ومواقعها السياحية، وقد أيد وزراء السياحة خلال اجتماعاتهم المقترحات التي قدمت أثناء جدول أعمال المؤتمر والرامية إلى تطوير الواقع السياحي في البلدان الإسلامية والذي من شأنه رفع مستوى السياحة في الدول الإسلامية بما يسهم في جعل هذا المجال رافدا أساسيا في دعم وإسناد الدخل القومي للبلدان الإسلامية، وبرزت هذه المقترحات هي:

- 1- تنسيق الجهود بين الدول الأعضاء في مجال التسويق الجماعي، مما يسهم في تنمية المنتجات السياحية ومواقع السياحة في دول المنظمة، وإنشاء مراكز سياحية مشتركة للتسويق في عدد من الدول.
- 2- تنمية الجولات السياحية المنظمة بين الدول الأعضاء في المنظمة، وخاصة تلك التي تتعلق بالجوانب الدينية والثقافية ومنح تذاكر سفر خاصة مخفضة للسياح من دول المنظمة.
- 3- تأسيس منتدى للمستثمرين لتنمية الاستثمار في القطاع السياحي في الدول الأعضاء للمنظمة.
- 4- أهمية أن يضطلع الإعلام الإسلامي بدوره في الترويج للسياحة بين البلدان الإسلامية باعتبارها مناطق جذب سياحي.
- 5- تأسيس اتحاد الجمعيات السياحية في الدول الأعضاء من أجل النهوض بواقع السياحة في الدول الإسلامية.



- 6- تنسيق وتكثيف العمل المشترك بين الدول الأعضاء بهدف حماية البيئة، وكذلك التراث الثقافي والطبيعي في الدول الأعضاء.
 - 7- تنظيم مؤتمرات وزارية دورية وبشكل منتظم في هذا الجانب، وتهيئة الكوادر والخبراء للعمل على تطوير الجنب السياحي في البلدان الأعضاء في المنظمة.
 - 8- إنشاء موقع اليكتروني سياحي على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وإنشاء قناة تلفزيونية تهتم بتقديم المعلومات عن السياحة في الدول الأعضاء في المنظمة.
 - 9- تطوير تسييلات التدريب في الدول الأعضاء في المنظمة في الميدان السياحي⁽²⁴⁾.
- كما اعتمد المؤتمر في ختام أعماله " إعلان أصفهان " الذي أكد على أهمية وضرورة التواصل والتعاون المشترك بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة بما يسهم في تنمية وتطوير هذا الجانب على مستوى الدول الإسلامية كافة⁽²⁵⁾. إضافة لما سبق احتضنت العاصمة الإيرانية (طهران) وخلال الفترة من 1-4 من شهر آذار / مارس عام 2009، المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الصحة وهذا المؤتمر أطلق عليه تسمية "دورة تكافؤ الرعاية الصحية داخل الأمة الإسلامية" وقد صدر عن المؤتمر في ختام أعماله مجموعة من القرارات التي تخص الجانب الصحي في دول منظمة المؤتمر الإسلامي وبرزت هذه القرارات جاءت ضمن المجالات الآتية:
- تكافؤ الرعاية الصحية داخل الأمة الإسلامية.
 - التضامن الإسلامي مع الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عقب ما ارتكبه الإسرائيليون من أعمال وحشية في قطاع غزة.
 - الجانب الصحي.
 - وسائل وسبل تعزيز التعاون الصحي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
 - الوقاية ومكافحة الأمراض المعدية.
 - مكافحة الأمراض غير المعدية.
 - الجاهزية والاستجابة في حالة الطوارئ: النهج الإسلامي المشترك⁽²⁶⁾.
- كما اعتمد المؤتمر في ختام أعماله "إعلان طهران" الذي أكد على أهمية النهوض بالواقع الصحي وتطويره في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي⁽²⁷⁾.



رابعاً : إيران ونشاطات المنظمة الثقافية

تركزت النشاطات الثقافية بين إيران ومنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال العلاقة مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول التابع للمنظمة⁽²⁸⁾ وقد كرس الأخير عمله لمتابعة نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي المختلفة ومن خلال هذا المركز تم التعاون الثقافي بين الجانبين. فقد منحت إيران المركز ونتيجة لنشاطاته الثقافية والعلمية في مجالات التاريخ والعلوم والفنون الإسلامية والبيبلوغرافيات ودراسة مخطوطات التراث الإسلامي المسجل في مجال نشر الأعمال الفنية وإقامة الاجتماعات العلمية ومتابعته لأنشطة وأخبار منظمة المؤتمر الإسلامي جائزة "كتاب العام" العالمية والتي كانت إيران قد استحدثتها في عام 1993، لتحديد واختيار الأعمال التي تهتم بالدراسات الإسلامية والدراسات الإيرانية، وقد قام الرئيس الإيراني محمد خاتمي بتسليم هذه الجائزة وهي عبارة عن درع تقدير بامضاء رئيس الجمهورية الإيرانية إلى أكمل الدين إحسان أوغلو مدير المركز خلال حفل أقيم في العاصمة الإيرانية طهران في الخامس من شباط / فبراير من عام 2000⁽²⁹⁾.

وضمن إطار المعارض الفنية التي يقيمها المركز، أقام الأخير معرضاً فنياً للرسم الإيرانية آذر وقفى للفترة من الحادي عشر من نيسان / أبريل إلى الخامس من أيار / مايو عام 2000، وتضمن المعرض رسومات زيتية وأعمال فنية مختلفة⁽³⁰⁾.

وللحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي وأحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة وفي إطار المسابقات الدولية التي يقيمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الثقافية الإسلامية في مجال فن الخط نظم المركز المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني مير عماد الحسيني⁽³¹⁾ بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لوفاته، وتخليداً لذكراه ولخدماته في ميدان الخط العربي والإسلامي⁽³²⁾.

كما استضاف المركز ملتقى استانبول — طهران لفن المنمنمات الذي نظم في إطار البرنامج الثقافي المشترك بين قسم الشؤون الثقافية لبلدية استانبول الكبرى وكل من سفارة الجمهورية



الإسلامية الإيرانية في أنقرة وقنصليتها العامة باستانبول بمساهمة من المركز في استانبول، وقد ضم برنامج الملتقى على ندوة ومعرض كبير واجتماع ضم فناني المنمنمات والرسم في كل من تركيا وإيران، وقد أقيم الملتقى يوم السابع عشر من آذار / مارس 2003، وكان من بين الموضوعات التي ناقشها الاجتماع مفهوم "التقليدية" ودلالاته والحفاظ على التقاليد الفنية وما إلى ذلك من مسائل تتعلق بالحدثة والتجديد⁽³³⁾.

الخاتمة

تعد إيران من الدول المؤسسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، فقد ساهمت ومنذ عام 1969 بتأسيسها ومن ثم المصادقة على إقرار ميثاقها عام 1972، ومنذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر شاركت إيران وبقية الأعضاء في أعمال المنظمة وأدارتها ومؤتمراتها واجتماعاتها. ومن هذا المنطلق فقد شاركت في جميع مؤتمرات القمة لمنظمة المؤتمر الإسلامي (باستثناء القمم الثالثة والرابعة والخامسة)، واستضافت بدورها القمة الثامنة عام 1997، كما حضرت مؤتمرات وزراء الخارجية واستضافت عددا منها، وكان موقفها من القضايا الإسلامية والأخرى التي تعنى بشؤون الدول الإسلامية الأعضاء في المنظمة إلى جانب هذه القضايا كبقية الأعضاء في المنظمة، واشتركت ومن خلال مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول في عدد من نشاطات المنظمة الثقافية، والجدير بالذكر هنا أن المتابع لمسار العلاقات بين إيران ومنظمة المؤتمر الإسلامي يجد أن هناك انفتاحا واسعا في هذه العلاقات وخاصة في عهد الرئيس محمد خاتمي، حيث شهدت إيران استضافة العديد من مؤتمرات واجتماعات المنظمة وفي مقدمتها مؤتمر القمة الذي عقد عام 1997، وكذلك مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية عام 2003، وغيرها ولعل ذلك يعود إلى سياسة الانفتاح التي انتهجها الرئيس محمد خاتمي على مستوى الدول الإسلامية وحتى على مستوى الدول الغربية الذي حاول من خلال فكرة حوار الحضارات التي طرحها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن يفتح مسارا جديدا للعلاقات الإسلامية - الغربية ومنها تحسين صورة إيران وعلاقاتها مع الدول الغربية، ومن هذا المنطلق نجد أن إيران ومن خلال عضويتها في منظمة



المؤتمر الإسلامي حققت تقدماً ملحوظاً في علاقاتها الخارجية في عهد الرئيس محمد خاتمي مع الدول العربية والإسلامية وحتى الغربية.

Iran And Islamic Conference Organization (Historical and Political Study)

*By: Dr . Mohammed Abdul – Rahman Al – Obaydee.
Lecturer, Historical and Cultural Studies Dept.
Regional Studies Center, Mosul University.*

Abstract

Islamic Conference Organization is considered one of the most important international organization through its attitudes from Islamic



and international questions. Iran has taken part in the establishment of this organization since 1969, and it participated in much of this Conferences whether on summit level or on the level of ministers. Also, in its turn, it hosted some of them, wove over, Iran has cultural activities with research center for Islamic history, Arts and culture which is in Istanbul and subordinate to the organization. Iran has achieved, through its membership in the organization, evident openness in its foreign relations in the reign of president Mohammed Khatami whether with Arab, Islamic and Western States.

الهوامش والمصادر

- (1) احمد عسر، معجزة فوق الرمال، (الأهلية اللبنانية - بيروت - 1966)، ص 192.
- (2) صلاح العقاد، ((السياسة الإيرانية والاستعمار الجديد))، مجلة السياسة الدولية (القاهرة)، العدد 4، 1966، ص 38.
- (3) محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، (عالم المعرفة، الكويت، 1987)، ص 147، 4.
- (4) المصدر نفسه، ص 148.
- (5) وليد محمود احمد، ((منظمة المؤتمر الإسلامي والمشكلة القبرصية))، مجلة كلية العلوم الإسلامية (جامعة الموصل)، مجلد 2، العدد 4، السنة 2، 2009، ص 201.
- (6) شكري، المصدر السابق، ص 148-153 (الدول التي وقعت على الميثاق هي: افغانستان، الجزائر، الامارات العربية المتحدة، البحرين، تشاد، مصر، غينيا، اندونيسيا، إيران، الاردن، الكويت، لبنان، ليبيا، موريتانيا، ماليزيا، مالي، المغرب، النيجر، عمان، باكستان، قطر، السعودية، السنغال، سيراليون، الصومال، السودان، سورية، تونس، تركيا، اليمن؛ شكري، المصدر السابق، ص 148-149.
- (7) المصدر نفسه، ص 156.
- (8) المصدر نفسه، ص 150؛ احمد، المصدر السابق، ص 202.
- (9) شكري، المصدر السابق، ص 154.



- (10) محمد عبدالرحمن يونس العبيدي، ((فكرة الحلف الإسلامي وبداية نشوء التكتلات الإسلامية))، بحث مقدم الى ندوة مستقبل التكتلات الإقليمية في الشرق الأوسط والتي عقدها مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل بتاريخ 15 أيار/مايس 2007.
- (11) منظمة المؤتمر الإسلامي تحتفل بالذكرى العشرين لتأسيسها، النشرة الإخبارية، (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول)، العدد 23، 1990، ص 9.
- (12) عقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول في مدينة الرباط بالملكة المغربية عام 1969، وعقد الثاني في مدينة لاهور الباكستانية عام 1974، وعقد المؤتمر الثالث في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية عام 1981، بينما عقد المؤتمر الرابع في مدينة الدار البيضاء بالملكة المغربية عام 1984، اما المؤتمر الخامس فقد عقد في الكويت عام 1987، فيما عقد المؤتمر السادس في مدينة دكار بالسنغال عام 1991، وكان المؤتمر السابع في مدينة الدار البيضاء عام 1994، اما المؤتمر الثامن فقد عقد في العاصمة الإيرانية طهران عام 1997، وعقد المؤتمر التاسع في العاصمة القطرية الدوحة عام 2000، وعقد المؤتمر العاشر في مدينة بوتراجايا بماليزيا عام 2003، اما المؤتمر الحادي عشر فقد عقد في مدينة دكار السنغالية عام 2008. النشرة الإخبارية، (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول)، العدد 37، 1995، ص 22؛ انظر أيضا (منظمة المؤتمر الإسلامي، موسوعة مقاتل من الصحراء، على الموقع الإلكتروني: <http://www.muqatel.com/openshare/Wthack/title1/KhargiaMIs/index26.htm>)
- (13) عقد المؤتمر الأول لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية عام 1970، وعقد المؤتمر الثاني في مدينة كراتشي الباكستانية عام 1970 أيضا، المؤتمر الثالث عقد في مدينة جدة عام 1972.
- المؤتمر الرابع عقد في مدينة بنغازي الليبية عام 1973.
- المؤتمر الخامس عقد في مدينة كوالالمبور في ماليزيا عام 1974.
- المؤتمر السادس عقد في مدينة جدة عام 1975.
- المؤتمر السابع عقد في مدينة استانبول التركية عام 1976.
- المؤتمر الثامن عقد في مدينة طرابلس في ليبيا عام 1977.
- المؤتمر التاسع عقد في مدينة دكار في السنغال عام 1978.
- المؤتمر العاشر عقد في مدينة فاس المغربية عام 1979.
- المؤتمر الحادي عشر عقد في مدينة اسلام آباد الباكستانية عام 1980.
- المؤتمر الثاني عشر عقد في مدينة بغداد — العراق عام 1981.
- المؤتمر الثالث عشر عقد في مدينة ممبامي — النيجر عام 1982.
- المؤتمر الرابع عشر عقد في مدينة دكا — بنغلادش عام 1983.



المؤتمر الخامس عشر عقد في مدينة صنعاء في اليمن عام 1984
 المؤتمر السادس عشر عقد في مدينة فاس المغرب عام 1986.
 المؤتمر السابع عشر عقد في مدينة عمان عام 1988.
 المؤتمر الثامن عشر عقد في مدينة الرياض السعودية عام 1989.
 المؤتمر التاسع عشر عقد في مدينة القاهرة - مصر عام 1990.
 المؤتمر العشرون عقد في مدينة استانبول التركية عام 1991.
 المؤتمر الحادي والعشرون عقد في مدينة كراتشي - باكستان عام 1993.
 المؤتمر الثاني والعشرون عقد في مدينة الدار البيضاء - المغرب عام 1994.
 المؤتمر الثالث والعشرون عقد في مدينة كوناكري - غينيا عام 1995.
 المؤتمر الرابع والعشرون عقد في مدينة جاكارتا - اندونيسيا عام 1996.
 المؤتمر الخامس والعشرون عقد في مدينة الدوحة - قطر عام 1998.
 المؤتمر السادس والعشرون عقد في مدينة واغادوغو - (بوركينافاسو) عام 1999.
 المؤتمر السابع والعشرون عقد في مدينة كوالالمبور في ماليزيا عام 2000.
 المؤتمر الثامن والعشرون عقد في مدينة بامكو عام 2001.
 المؤتمر التاسع والعشرون عقد في مدينة الخرطوم - السودان عام 2002.
 المؤتمر الثلاثون عقد في مدينة طهران - إيران عام 2003.
 المؤتمر الحادي والثلاثون عقد في مدينة استانبول - تركيا عام 2004.
 المؤتمر الثاني والثلاثون عقد في مدينة صنعاء في اليمن عام 2005.
 المؤتمر الثالث والثلاثون عقد في مدينة باكو اذربيجان عام 2006.
 المؤتمر الرابع والثلاثون عقد في مدينة اسلام اباد الباكستانية عام 2006.
 المؤتمر الخامس والثلاثون عقد في مدينة كمبالا عام 2008.
 المؤتمر السادس والثلاثون عقد في مدينة دمشق - سوريا عام 2009. للتفاصيل انظر موقع منظمة المؤتمر الإسلامي: مؤتمرات وزراء الخارجية:

http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=94

(14) انظر موقع منظمة المؤتمر الإسلامي (المؤتمرات والاجتماعات - مؤتمرات القمة - القمة الثامنة):

http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=93

(15) المصدر نفسه .

(16) المصدر نفسه.

(17) للتفاصيل انظر وليد عبد الناصر ، (خاتمي وحوار الحضارات) ، نشرة مختارات إيرانية مركز

الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (القاهرة) ، العدد 10 ايار/ مايو 2001.



- (18) النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 50، كانون الأول 1999، ص 3.
- (19) النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 61، آب 2003، ص 5.
- (20) المصدر نفسه، ص 6.
- (21) المصدر نفسه، ص 6.
- (22) النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 50، كانون الأول 1999، ص 4.
- (23) المصدر نفسه، ص 3.
- (24) انظر تقرير المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة المنعقد في مدينة أصفهان الإيرانية بتاريخ 3-4 تشرين الأول/أكتوبر 2000 على موقع منظمة المؤتمر الإسلامي الرسمي (المؤتمرات والاجتماعات وزراء السياحة) ص 45-46.
- http://www.oic-oci.org/pagedetail.asp?p_id=97
- (25) المصدر نفسه، ص 5.
- (26) للتفاصيل انظر القرارات الصادرة عن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الصحة (دورة تكافؤ الرعاية الصحية داخل الأمة الإسلامية) طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية - 1-4 آذار / مارس 2009، على موقع منظمة المؤتمر الإسلامي (المؤتمرات والاجتماعات - وزراء الصحة) على الموقع :
- http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=210
- (27) المصدر نفسه، (إعلان طهران - الصادر عن الاجتماع الإسلامي الثاني لوزراء الصحة - طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية 1-4 آذار / مارس 2009 .
- http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=210
- (28) المركز هو احد الأجهزة المتفرعة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، حيث يعمل على البحث والتوثيق ونشر المعلومات لتقديم فهم أحسن للثقافة الإسلامية، ولتعزيز التفاهم والتبادل بين الشعوب الإسلامية وسائر شعوب العالم، وتشتمل نشاطاته عدة مجالات في ميادين التاريخ والثقافة الإسلامية وتاريخ العلوم والفنون، أي التراث الحضاري والإسلامي بصفة عامة، أنشئ المركز عام 1980 كأول جهاز متفرع عن المنظمة للعمل في مجال الثقافة، وذلك بناء على القرار رقم ECS-3/7 الصادر عن المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية (استانبول) 1976، وقد اقر المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية (دكار) 1978 النظام الأساسي للمركز، وقد باشر المركز أعماله عام 1980 بعد موافقة المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية (إسلام آباد)



- 1980 على أول برنامج عمل وميزانية للمركز. (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية) (ارسيكا) ، النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 37 1995 (عدد خاص في الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز)، ص 11.
- (29) جائزة " كتاب العام " العالمية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمنح للمركز، النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 51، ابريل 2000، ص 12.
- (30) المصدر نفسه، ص 30.
- (31) هو مير عماد الملك الحسيني رائد خط التعليق ولد في مدينة قزوين في إيران عام 1554، اهتم بمجال الخط وتدقيق خطوط كبار الخطاطين السابقين وأضاف لمسات جديدة في فن الخط (التعليق) سافر إلى الهند وخراسان وهيرات ودمشق، وانكب بعد ذلك على تعليم وتدريب الخط في مدينة ثم انتقل إلى مدينة أصفهان، قربه الشاه عباس إليه وأصبح كاتباً وخطاطاً للبلاط، وقام بتعليم الأمراء واستنساخ الكتب واسهم في تنشئة العديد من الطلبة من خارج القصر، لكن المكانة التي حظي بها في داخل القصر كانت وبالا وفتنة عليه من قبل أعدائه، فأسهموا في إثارة الفتنة بينه وبين الشاه، فكانت سببا في موته عام 1615، النشرة الإخبارية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، العدد 60، نيسان / ابريل 2003، ص 9.
- (32) المصدر نفسه، ص 7 .
- (33) المصدر نفسه، ص 11.